

المادّة: اللغة والأدب العربي (يختار الممتحن أحد المواضيع الثلاثة)**الموضوع الأول: التحليل**

يقول الشاعر إيليا أبو ماضي في قصيدة عنوانها : الحجر الصّغير

سمع الليل ذو النّجوم أنينا
فانحنى فوقها كمستترقٍ الهم
فرأى أهلها نياما كأهل الـ
ورأى السّدّ خلفها مُحكَمَ البُننِ
كان ذاك الأنينُ من حجر في السّدّ
أيّ شأنٍ يقول في الكون شأني
لا رخامَ أنا فأنحتُ تمثالا
لست أرضا فأرشفُ² الماء، أو ما
لست دُرّاً تنافسُ الغادةَ الحسـ
لا أنا دمعَةٌ، ولا أنا عينٌ
حجرٌ أغبرٌ أنا، وحقيرٌ
فلأغادرُ هذا الوجودَ وأمضي
وهوى من مكانه وهو يشكو الـ
فتح الفجر جفنه فإذا الطـو

وهو يغشى المدينة البيضاء
س يطيل السّكوت والإصغاء
كهف لا جَلْبَةَ¹ ولا ضوؤضاء
يان والماء يشبه الصّحراء
دّ يشكو المقادير العمياء
لست شيئا فيه ولست هباء
لأ، ولا صخرة تكون بناء
ء فأروي الحدائق الغنّاء
ناء فيه المأيحة الحسناء
لستُ خالاً³ أو وجنة حمراء
لا جمالاً لا حكمة لا مضاء
بسلام إنني كرهت البقاء
أرض و الشهب والدّجى والسّماء
فإن يغشى المدينة البيضاء

ديوان إيليا أبي ماضي، طبعة دار العودة، بيروت، ص121.

السؤال: حلّل القصيدة تحليلاً أدبياً وافياً.

¹ صياح، صخب، ضوضاء...

² أبالغ في مصّ الماء.

³ نكتة أو شامة سوداء في البدن.

الموضوع الثاني: الإنشاء

تطوّر النثر الفنّي في العصر الحديث، فولدت فيه أغراضٌ جديدة لم يكن للعرب عهدٌ بها.

تحدّث عن هذا الموضوع بالتفصيل.**الموضوع الثالث: التلخيص****العنف**

يعتبر العنف اليوم ظاهرة من ظواهر الحياة الاجتماعيّة في كلّ دول العالم. ولقد أصبح عنف الشباب الجامعيّ مصدر قلق للسلطات التربويّة والسياسيّة على حدّ سواء؛ وذلك لأنّ المؤسسات التعليميّة العاليّة تعيش اليوم فترات صعبة حيث إنّ الطلبة فيها يحتجّون على كلّ كبير وصغير ويعبرون عن غضبهم وعن اعتراضاتهم بطريقة عنيفة. على الرّغم من أنّ الطّريقة التي كان يجب عليهم أن يسلكوها في احتجاجاتهم تفرض عليهم تصرفاً يليق بمكانتهم بوصفهم متعلّمين.

ومظاهر العنف في الجامعات السنغاليّة، وخاصّة في جامعة دكار، تتمثّل في الاعتداء على الموظّفين وعلى الأساتذة، واحتجازهم في مكاتبهم، والاشتباك بالشرطه، واختطاف الحافلات التابعة للدولة. بل قد يؤدّي الأمر بهم إلى تخريب الممتلكات العامّة وخاصّة كإحراق السيّارات وتكسير زجاج المباني الإداريّة. أضف إلى ذلك اشتباكات عنيفة في بعض الأحيان بين الطلبة أنفسهم لسبب أو آخر...

هذا، ولا ينبغي على المسؤولين السياسيّين والتربويّين أن يكتفوا بإلقاء اللوم على الطلبة والتشجيع بأعمال التخريب. بل يجب عليهم أولاً دراسة أسباب العنف في جامعتنا. فكثيراً ما يخرج الطلبة إلى الشوارع احتجاجاً على تأخّر دفع منحهم الدراسيّة. أو الوجبات الغذائيّة الرديئة التي تقدّم إليهم في مطاعم الجامعات. هناك أيضاً أسباب بيداغوجيّة حيث يشتكي كثير من الطلبة من قلة الأساتذة الأكفاء وسوء ظروف الدّراسة في الكليّات، وخاصّة في كليّة الآداب التي يكتظ فيها الطلبة. بل يعتبر اكتظاظ الجامعات بالطلبة من أهمّ دعاوي العنف الجامعي. فجامعة شيخ أنت جوب بدكار التي كان يجب أن تستقبل أقلّ من خمسة آلاف طالب يوجد فيها حالياً أكثر من ثلاثين ألف طالب.

ونرى من أهمّ أسباب أعمال العنف في أوساط الشباب الجامعيّين غياب التربيّة الأخلاقيّة بمعناها الحقيقي في المنظومة التربويّة السنغاليّة من الناحيّة التّطبيقية، يبدو أنّ المسؤولين والمعلّمين والأساتذة يركّزون على تلقين المعلومات بدلاً من الاهتمام بغرس القيم الأخلاقيّة في نفوس الأطفال والمراهقين، على الرّغم من أنّ التربيّة الأخلاقيّة تعتبر ركيزة هامّة من ركائز النظام التربوي، وغاية من غايات القانون التوجيهيّ التربويّ. فالعلم بلا أدب ولا سلوك حسن كشجرة بلا ظلّ ولا ثمار.

الأسئلة

1- لخصّ النصّ إلى ثلثه.

(+12)

2- اختر من النصّ فكرة ثمّ ناقشها.

(+08)